تشبيه عيسى بآدم في كونه مخلوقا من غير أب كآدم ولا يقدح في التشبيه اشتمال المشبه به على زيادة وهو كونه لا أم له : كما أنه لا أب له فذلك أمر خارج عن الأمر المراد بالتشبيه وإن كان المشبه به أشد غرابة من المشبه وأعظم عجبا وأغرب أسلوبا وقوله { خلقه من تراب } جملة مفسرة لما أبهم في المثل : أي أن آدم لم يكن له أب ولا أم بل خلقه ا من تراب وفي ذلك دفع لإنكار من أنكر خلق عيسى من غير أب مع اعترافه بأن آدم خلق من غير أب وأم قوله { ثم قال له كن فيكون } أي كن بشرا فكان بشرا وقوله { فيكون } حكاية حال ماضية وقد تقدم تفسير هذا